

مقد مثلت مستوردات الاراضي المحتلة من الضفة الشرقية للاردن ٨٪ فقط من مجموع المستوردات السنوية في المتوسط . حيث بلغت نسبة المستوردات من الضفة الشرقية ١٤٦٪ ، ٧٦٦٪ ، ٨٤٤٪ فقط في السنوات ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ وشكلت السلع الزراعية الحجم الاكبر من هذه المستوردات فبلغت ٧٣٤٣٪ ، ٦٨٤٢٪ في السنوات ٦٨ ، ٦٩ . وفي المقابل كانت نسبة صادرات الضفة الغربية لاسواق الضفة الشرقية ٥٠٪ من مجموع الصادرات في المتوسط ، فقد بلغت نسبة التصدير ٧٩٤٤٪ ، ٤٦٤١٪ ، ٥٠٤١٪ من كل صادرات الاراضي العربية المحتلة بعد ٦٧ للسنوات نفسها ٦٧ ، ٦٨ ، ١٩٦٩ وكانت البضائع الصناعية تمثل الجزء الاكبر منها فبلغت ٥١٤٦٪ ، ٥٧٪ للسنتين ٦٨ ، ١٩٦٩ . (الجدول رقم ٢) . ان عدم التناسب الكبير في حركة التبادل التجاري بين الضفتين يكاد يجعل الاتجار من جانب واحد « استيراد كبير من الضفة الغربية وتصدير قليل القيمة لها » . واذا ما استخرجنا الفرق بين صادرات وواردات الضفة الشرقية مع الضفة الغربية لوجدنا ان العجز يساوي نحو ٢٠٪ من قيمة عجز ميزان التجارة الخارجية الاردني عام ١٩٦٩ حيث بلغ قيمة العجز نحو ٥٣ مليون دينار اردني (الجدول رقم ١) .

٤ - لم تساعد الجسور المفتوحة فقط الاقتصاد الامرائيلي على غزو اسواق الضفة الشرقية بل ونتيجة لتطبيق السياسة الاقتصادية الاسرائيلية لحركة التبادل التجاري عبر الجسور فقد اغلقت في وجه البضائع الصناعية الاساسية الاردنية اسواق الضفة الغربية الواسعة : فقبل الخامس من حزيران ١٩٦٧ كانت الضفة الغربية تستهلك ٦٠٪ من انتاج الاسمنت و ٤٠٪ من انتاج البترول والاقمشة وهذه السلع على رأس قائمة المنوعات من اجتياز الجسور . وبدا تأثرت صناعة الاسمنت والصناعات المكملة (البناء والدهان . . . الخ) وصناعة الاقمشة بشكل كبير . وكان لعدم قدرة هذه الصناعات على التسويق في الضفة الغربية اثر رئيسي في تعطيل العديد من المصانع في الضفة الشرقية وتوقفها ، فقد ساعد ذلك على اغلاق شركات المقاوله والبناء المذكورة وتسريح عمالها مما ادى الى شلل الدورة الصناعية وانتشار البطالة في الاردن .

الجدول ٢

الميزان التجاري لتجارة الاراضي العربية المحتلة مع الضفة الشرقية للاردن

للسنوات ٦٧ ، ٦٨ ، ١٩٦٩ (١)

((بملايين الليرات الاسرائيلية))

السنة	البيان	التصدير	الاستيراد	فائز التصدير عن الاستيراد
من ١٩٦٧	الشهور الاربعة الاخيرة	٢٢٤٦		
	سلع زراعية	١١٤٧		
١٩٦٨	المجموع	٢٤٤٦	٤٨	٢٣٤٨
	سلع صناعية	٢٨٤٠	٤٤٨	٢٣٤٢
١٩٦٩	سلع زراعية	٢٦٤٢	١٣٤٢	١٣٠٠
	المجموع	٥٤٤٣	١٨٤١	٣٦٤٢
١٩٦٩	سلع صناعية	٢٩٤٣	٧٤٩	٢١٤٤
	سلع زراعية	٢٩٤٧	١٧٤٠	١٢٤٧
	المجموع	٦٩٤٠	٢٤٤٩	٤٤٤١